«زايد»

نصير المرأة

«لا شيء يُسعدني أكثر من رؤية المرأة الإماراتية تأخذ دورها في المجتمع، وتحقق المكان اللائق بها. يجب ألّا يقف شيء في وجه مسيرة تقدّمها، للنساء الحق مثل الرجال في أن يتبوّأن أعلى المراكز، بما يتناسب مع قُدراتهن ومؤهلاتهنّ». بهذه الكلمات اختصر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (طيَّب اللّه ثراه)، رؤيته ونظرته للمرأة الإماراتية، مُمهّداً الطريق لمشاركتها في عملية بناء الدولة على المستويات كافة.

شريك أساسي في التنمية

وفّر المغفور له للمرأة الإماراتية كل المقومات التي تُمكّنها من القيام بدورها وشغل الوظائف القيادية، فاستطاعت في عهده أن تتخطى كل الصعاب، وأن تثبت أنها شريك أساسي في تنمية المجتمع ونهضته إلى جانب الرجل، كما كان يؤكد المغفور له دوماً.

التسلح بالعلم

وقد تَعهّد القائد الراحل بتوفير كل الدعم والتأييد للمرأة في كل ما من شأنه تعزيز دورها في المجتمع، فطالب بخطة لاستيعاب قُدراتها في العمل، كما كان يشدّد في أكثر من مناسبة على أن جميع مجالات العمل متاحة للمرأة في الإمارات، مثلها مثل الرجل. وبتشجيع المغفور له للمرأة على التسلح بالعلم والشهادات العُليا، نجحت الإماراتية في اقتحام مجال العمل التربوي والاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي، وبمساندة قرينته سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة (أم الإمارات)، أخذت المرأة الإماراتية مكانتها المرموقة في كل مجالات الحياة وعلى جميع الصّعُد، فأثْرَت طموحاتها وتطلعت لكي تكون على مستوى المسؤولية في المجتمع.

نتائج استثنائية

إيمان القائد الراحل بقُدرات ابنة الإمارات على التقدم ومشاركتها في بناء مجتمعها ودولتها، أعطى اليوم نتائج استثنائية، فقد شرعت الدولة أمام المرأة جميع الأبواب لتختار العمل المناسب لها، حتى باتت اليوم تشغل أكثر من 53% من الوظائف الحكومية، وتستحوذ على 47% من الوظائف الحكومية والإشرافية في الحكومة الاتحادية. التشجيع الذي لاقته الإماراتية من الوالد المؤسس تَواصَل مع القيادة الرشيدة لدولة الإمارات، التي لم تألُ جهداً إلا وسخّرته لخدمة المرأة، الأمر الذي أثمر عن وصولها إلى أعلى المراتب الوظيفية، فأصبحت تشغل مناصب عديدة، كوزيرة وسفيرة ورئيسة برلمان، وهناك مَن هُنّ رائدات في مجالات عملهن. بفضل الدعم اللامحدود للمرأة الإماراتية، والذي أرساه المغفور له، استطاعت ابنة الإمارات أن تبهر العالم بالنجاحات والإنجازات التي حققتها، ليس في المحافل الداخلية فحسب، بل أيضاً الخارجية.

ركزت دولة الإمارات منذ قيامها في الثاني من ديسمبر 1971 وذلك بفضل رؤية القائد الراحل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، على النهوض بالمرأة وتمكينها، لتضطلع بدورها الطبيعي كمشارك فاعل في عملية التنمية المستدامة.